





اسم الكتاب: الشرح الكبير على الصحيفة السجادية.

تأليف: السيد نعمة الله الجزائري.

تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات.

الإخراج الفني: محمد الشيخ جعفر المظفر.

الطبعة: الأولى.

المطبعة: دار الوارث - كربلاء المقدسة.

سنة الطبع: ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م.

عدد النسخ: ١٠٠٠.

رقم الاصدار: ١.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٦) لسنة ٢٠٢٣ م.

ISBN: 978-9922-700-94-6

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

مَجْمُوعَةٌ

شرح الشيخ محمد بن عبد الله الجبلي  
على الصَّحِيفَةِ السَّجَّادِيَّةِ

الشيخ الكبير

تَحْقِيقُ

مؤسسة الإمام زين العابدين  
للبحوث والدراسات



# مقدمة المؤسسة



بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّ على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين

وبعد.. فلقد أدى أئمة الهدى عليهم السلام أدوارهم القيادية والتبليغية على أحسن وجه وأفضل طريقة رغم كل ما عانوه من إقصاء وتغييب وقتل وترهيب وفي خضم كل تلك الضغوط والتعقيدات استطاع أولئك الخلفاء المعصومون عليهم السلام أن ينهضوا بالمسؤولية وأن يوصلوا دين الله تعالى وتعاليم جدهم الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله إلى عامة المسلمين بل وإلى غيرهم وبأساليب شتى تتناسب والظرف الذي كان يعيشه كل واحد منهم.

فلقد استثمر الإمام السجاد عليه السلام الحالة التي عاشها المجتمع بعد وقعة كربلاء وما جرى فيها من مأساة مزقت النسيج الاجتماعي للمجتمع المسلم آنذاك بسفك دماء العترة الطاهرة للنبي صلّى الله عليه وآله وأول شخصية في الإسلام وهو القائل: ((فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم))، وأساءت إلى القيم الأخلاقية لما ارتكب من مجازر وصلت إلى ذبح الأطفال وقتل النساء وترويعهن وسبيهن وحمل الرؤوس على الرماح، وحدثت الحياء الإنساني حيث أتى المجرمون بما يندى له جبين الإنسانية من سحقٍ للأجساد ومنع الماء عن النساء والأطفال وتكميم الأفواه والقتل على الهوية والرأي.

كل ذلك كان مدعاة لتحريك ضمير الأمة بالاتجاه الصحيح مما أتاح للإمام زين العابدين عليه السلام أن يشحذ الهمم لمقارعة الظلم ونبذ أهل الشقاق والنفاق وعزل السلطة الحاكمة ثقافياً ودينياً من خلال فضح ما جرى في كربلاء وبيان